



المنظمة الدولية للهجرة



المملكة المغربية  
وزارة التشغيل والتكوين المهني



منظمة العمل العربية  
مكتب العمل العربي

التقرير الختامي لورشة العمل القومية  
حول  
هجرة العمالة العربية غير المنظمة  
المشاكل والحلول  
الدار البيضاء / المملكة المغربية  
26 - 27 نوفمبر / تشرين الثاني 2012

2012 / 12 / 16

## أولاً : مقدمة :

تم عقد هذه الورشة القومية برعاية كريمة من معالي السيد/ عبد الواحد سهيل – وزير التشغيل والتكوين المهني بالمملكة المغربية.

حيث يأتي تنفيذ هذا النشاط في إطار برنامج التعاون المشترك بين المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة العمل العربية وتنفيذا لخطة عمل منظمة العمل العربية لعام 2012.

كما يمثل هذا النشاط امتدادا لجهود رفع قدرات الأجهزة والإدارات المعنية بالتنقل والهجرة في الدول العربية، حيث تصب هذه الجهود في إطار دعم التعاون العربي الثنائي والجماعي وتنفيذا لنتائج القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية (الكويت ، يناير 2009 وما أكدته قمة شرم الشيخ 2011) التي دعت لتيسير التنقل وتماشيا مع المواثيق العربية والدولية ذات العلاقة .

وتهدف هذه الورشة إلى تحسين إدارة الهجرة والتنقل، وإرساء أسس للتعاون والتشاور بين الأطراف العربية المعنية ، وبذل جهود مشتركة لمحاربة الهجرة غير الشرعية ، وبناء آليات مستقرة لحل المشاكل التي قد تترتب عن التنقل ، وتحقيق تشاورا مستمرا منظما ، وبرامج مشتركة لدعم عوائد الهجرة والتشغيل، وتوظيفها لخدمة التنمية والاستقرار في المنطقة، وذلك من خلال التباحث حول المشاكل التي تواجه تيارات الهجرة غير النظامية وطرح الحلول الكفيلة للحد من هذه الظاهرة وتقنينها والعمل على تنظيمها وفق احتياجات سوق العمل في البلدان المستقبلية وتدعيم فرص الهجرة البينية في الوطن العربي كأحد الحلول للحد من مشكلة الهجرة غير المنظمة وتأكيدا على مدى اهتمام منظمة العمل العربية والمنظمة الدولية للهجرة بموضوعات الهجرة داخل وخارج الوطن العربي حيث أن الهجرة من أجل العمل لاتزال تمثل عنصرا هاما من عناصر التخفيف من حدة البطالة ومكافحة ظاهرة الفقر وتنمية الوطن العربي.

## ثانياً : حفل الافتتاح والختام :

تم افتتاح الحفل بكلمة للسيد / عبد الواحد سهيل وزير التشغيل والتكوين المهني بالمملكة المغربية ألقاها باسمه السيد / محمد باعلال ، رئيس قسم التعاون الدولي بالوزارة حيث أكد معاليه من خلالها على :

- أهمية تعميق الحوار حول قضايا الهجرة وما يرتبط بها من تحديات لا يمكن رفعها إلى في إطار منظور مشترك يراعى أبعادها المختلفة .
- الإسقاطات الإيجابية للهجرة على التنمية سواء في البلدان الأصلية أو في بلدان الاستقبال ، حيث أن المهاجرين يساهمون أكثر في الجهود التنموية بلدانهم الأصلية أو بالبلدان التي يهاجرون إليها حينما تكون حقوقهم محمية ومضمونة .
- دعم الوزارة لكل المبادرات الرامية إلى معالجة ظاهرة الهجرة وفق مقاربة حقوقية تراعي الحقوق الأساسية للإجراء .
- ضرورة الاهتمام بالحماية الاجتماعية للمهاجرين كحق من حقوقهم الأساسية وذلك اعتباراً لما ينطوي عليه من تحديات وما يشكله غيابها من مساس بحقوق المهاجرين وهدر للطاقات البشرية في الأمد المنظور وتهديداً للتجانس الاجتماعي بالبلدان الموفدة على المدى المتوسط والطويل ،
- ضرورة التركيز بشكل خاص على التدابير الفعلية التي يمكن اتخاذها لضمان ترحيل ونقل الحقوق الاجتماعية المكتسبة للمهاجرين نحو بلدانهم الأصلية مع ترسيخ حقهم في جميع فترات التأمين الاجتماعي التي يستوفونها خلال الفترات المهنية بكل البلدان التي يشتغلون بها .
- ضرورة العمل على بلورة تصور عملي وواقعي يسمح بتثمين التكامل بين أسواق العمل العربية واستثماره بشكل أمثل فيما يحقق المصالح المشتركة .
- العمل على تفعيل الاتفاقية العربية حول تنقل العمالة العربية .
- تشجيع إبرام اتفاقيات اليد العاملة بين البلدان العربية ووضع الأطر المؤسسية والنظامية التي تسمح بتنظيم وتأطير تدفقات الهجرة ويساعد على الحد من الهجرة غير النظامية وعلى صيانة وحماية المصالح المشتركة للبلدان المتعاقدة وحقوق المهاجرين على حد سواء .

من جانبه أكد معالي السيد أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية في كلمته على :

- يأتي هذا النشاط ليكون امتداداً لجهود رفع قدرات الأجهزة والإدارات المعنية بالتنقل والهجرة في الدول العربية، وجميع هذه الجهود تأتي في إطار دعم التعاون العربي الثنائي والجماعي وتنفيذاً لنتائج القمة العربية التنموية : الاقتصادية والاجتماعية (الكويت، يناير 2009 والتي أكدتها قمة شرم الشيخ 2011) التي دعت لتيسير

- التنتقل طبقا للمواثيق العربية والدولية ذات العلاقة .
- كما يأتي هذا الجهد فى إطار حرص المنظمات على تحسين إدارة الهجرة والتنقل وتطوير شروطه وظروفه ، وإرساء أسس للتعاون والتشاور بين الأطراف العربية المعنية.
- الوقوف على أسباب تيارات الهجرة غير المنظمة والتنقل واقتراح الحلول الكفيلة للحد من هذه الظاهرة.
- التعرف على الآثار المترتبة عن الهجرة الدولية على رأس المال البشرى فى الدول المرسله للعمالة.
- إمكانية تزويد العمالة العربية بالخبرات والمهارات من خلال استقطاب الكفاءات العربية المهاجرة لنقل المعرفة والخبرات المكتسبة من المجتمعات المتقدمة علميا وتكنولوجيا إلى بلدانها بشكل خاص والمنطقة العربية بشكل عام.
- ضمان حقوق العمالة العربية المهاجرة طبقا لمعايير العمل العربية والدولية بالتعاون بين الدول المصدرة والمستقبلة للعمالة.

ثم ختم كلمته بالقول أسجل شكري وتقديري لاستجابتكم لدعوتنا والمشاركة فى تنفيذ هذا النشاط بهذا المستوى الرفيع .. وكل الشكر والثناء للمنظمة الدولية للهجرة للمساهمة الإيجابية معنا فى تغطية جزء كبير من الالتزامات المالية التى ترتبت على عقد هذه الورشة النوعية فضلا عن المشاركة المهنية والفنية الفاعلة من كوادرها المتواجدين معنا، فباسمى شخصيا وباسم منظمة العمل العربية اسمحوالى أن أضمكم معنا لنحى هذا التعاون المثمر من المنظمة الدولية للهجرة..

وأضاف .. ومسك الختام أن نسجل بكل اعتزاز وتقدير لمعالى الوزير عبد الواحد سهيل شموله أعمال هذه الورشة برعايته الكريمة والشكر موصول لأطراف الإنتاج وممثلي منظمات أصحاب الأعمال والعمال الذين يشاركون معنا .

#### من ناحيته أكد السيد ممثل المنظمة الدولية للهجرة على :

- استمرار التعاون البناء مع منظمة العمل العربية .
- استمرار المنظمة لتقديم العون الإنساني اللازم لاي طلب من الدول العربية .
- الترحيب بالمشاركين فى هذا النشاط والدعوة لاستمرار عقد مثل هذه الأنشطة .
- استعداد المنظمة الدولية للهجرة بتقديم الدعم والعون لكل ما من شأنه الحد من ظاهرة الهجرة غير النظامية .

### ثالثاً : المشاركون في الورشة :

شارك في أعمال هذه الورشة (29) مشاركا يمثلون الجهات المعنية بإدارة التنقل والهجرة في الدول العربية فضلاً عن عدد من الخبراء المتخصصين في مجال عمل الورشة (مرفق قائمة بأسماء المشاركين في الورشة) .

تضمن سير عمل الورشة على مدى يومي عمل ، عرض ومناقشة عدة محاور في مجال عمل الورشة من أبرزها:

- 1- واقع العمالة العربية المهاجرة غير المنظمة (دوافعها - أبعادها - تطوراتها - آثارها).
- 2- الأبعاد الدولية والعربية لقضايا الهجرة وآثارها على رأس المال البشري في الدول المرسله للعمالة.
- 3- تجارب عربية لإبراز جهود الدول العربية في معالجة قضايا الهجرة غير النظامية.
- 4- آليات ومقترحات لتشجيع فرص الهجرة البينية في الوطن العربي كأحد الركائز الأساسية في حل مشكلة الهجرة غير المنظمة.

### رابعاً : أوراق العمل:

تم عرض ومناقشة أوراق العمل التالية :

- 1- الهجرة غير النظامية في المنطقة العربية . ( السيد / ماثيو لوسيانو- المنظمة الدولية للهجرة - IOM ) .
- 2- دور منظمات العمال في الحد من الهجرة غير الشرعية . ( د . عبد السلام الصديقي - الأستاذ الجامعي والمستشار لدي الاتحاد المغربي للشغل )
- 3- وضع برامج لتطوير حركة تنقل العمالة لتعزيز التنمية المشتركة ضمن المنطقة العربية ( السيد/ مايكل نيوسون - IOM - المنظمة الدولية للهجرة )
- 5- تجربة الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات في مجال التشغيل بالخارج . ( السيد/ عبد الحليم الفاتحي من وزارة التكوين والتشغيل المهني - المملكة المغربية )
- 6- تحويلات المهاجرين مصدرا هاماً للدخل والمساهمة في التنمية الوطنية . ( د. جعفر الدباغ - باحث في مجال الهجرات الدولية - مدير القطب الاجتماعي والتربوي - وزارة الجالية المغربية المقيمة في الخارج )

7- تدعيم فرص التنقل المؤقت للعمالة في الوطن العربي .

( السيد/ مايكل نيوسون - IOM - المنظمة  
الدولية للهجرة )

8- الآثار المترتبة عن الهجرة الدولية على رؤس المال البشري في الدول المرسله للعمالة .  
( د . مجدة إمام - خبيرة بمعهد التخطيط القومي )

### خامساً : التوصيات :

ثمن المشاركون عاليا رعاية معالي السيد/ عبد الواحد سهيل - وزير التشغيل والتكوين المهني والتشغيل للورشة الإقليمية ومشاركته في افتتاحها بكلمة قيمة. وعبروا عن التقدير الكبير لمشاركة ممثلي منظمة العمل العربية والمنظمة الدولية للهجرة لما بذلوه من جهود طيبة لإنجاح عمل الورشة.

تم تشكيل لجنة صياغة والتي عقدت عدة لقاءات ومشاورات وقد ترأس أعمالها السيد/ محمد باعلال من المملكة المغربية وضمت في عضويتها السيد / محمد شريف ممثلاً لمنظمة العمل العربية و السيدان ماثيو لوسيانو ومايكل نيوسون من المنظمة الدولية للهجرة ، وقد شارك في أعمال اللجنة عن الدول العربية كل من :

1- السيد / يحيي بن ناصر اليحيي ( المملكة العربية السعودية ) .

2- السيد / سيف بن محمد الهنائي ( سلطنة عُمان )

3- السيد / كمال هماش ( فلسطين ) .

4- السيد / جمال سرور ( مصر ) .

5- السيد / إسماعيل عبد الله صالح ( اليمن ) .

فضلاً عن السادة الخبراء , ثم عرضت تقريرها في اجتماع ختامي ضم جميع المشاركين .

### وبعد مناقشات مستفيضة توصل المشاركون إلى التوصيات التالية :

(1) وضع السياسات والاستراتيجيات والخطط التي تساعد على زيادة فرص التنقل المؤقت للعمالة من بلدان الإرسال إلى بلدان الاستقبال .

(2) بالتشاور بين الوزارات والأجهزة المعنية خاصة منها وزارات العمل ووزارات التعليم التقني والمهني ووزارات المغتربين والهجرة ومنظمات أصحاب الأعمال والتنظيمات النقابية والأجهزة الأخرى المعنية بالتنقل .

(3) وضع برامج للتدريب ورفع قدرات مؤسسات التدريب والتنمية البشرية بما يتناسب

مع الاحتياجات النوعية لأصحاب العمل في بلدان الاستقبال لدول الخليج العربي على وجه الخصوص.

(4) تنفيذ برامج للتوعية ورفع الكفاءة للعمالة المرشحة للتنقل وإعداد الأدلة المناسبة التي تخدمها .

(5) وضع خارطة استثمارية للدول المرسله للعمالة المتنقلة وإنشاء أوعية إدخارية واستثمارية تستوعب مدخراتهم وتطوير عمل البنوك ومؤسسات تحويل الأموال بما يقلل من كلف التحويل ويجعله أكثر أمانا وتوجها للاستثمار.

(6) التوسع في وضع المعايير المهنية وفقاً للتصنيف المعياري للمهن للتوفيق بين مخرجات التدريب واحتياجات اسواق العمل والاستفادة من التجارب الناجحة عربيا ودوليا ذات العلاقة في البلدان العربية

(7) حث وتشجيع مكاتب التشغيل في الدول العربية ومكاتب استقدام العمالة للتشاور والتنسيق فيما بينها بما يكفل سلامة تطبيق النظم والقوانين المنظمة للاستقدام وتحمي المتنقلين من أية صورة للاستغلال.

(8) مراجعة سياسات التشغيل والعمل على تقديم التسهيلات لتشغيل العمال العرب إعطاء الأولوية في العمل للمواطنين أولاً ثم أبناء الدول العربية تنفيذا لاتفاقيات العمل العربية وتعزيزا للأمن القومي العربي.

(9) دراسة أسواق العمل الخارجية والعمل على رفع مستوى مهارة العمالة العربية في ضوء حاجة أسواق العمل الخارجية.

(10) الاهتمام بالكفاءات العربية المهاجرة ومتابعتها وتشجيعها التنمية في أوطانها .

(11) يدعو المشاركون حكومات دول الاستقبال العربية إلى :

أ- التشجيع على استقدام العمالة العربية وتيسير تنقلها طبقاً لاتفاقيات العمل العربية والاتفاقيات الثنائية.

ب- توفير معلومات وبيانات عن أسواق العمل فيها وتوجهات أصحاب الأعمال والمهارات المطلوبة من خلال إنشاء نظام معلومات لسوق العمل العربي .

ج- اقتراح تسهيلات إدارية بالتنسيق مع الجهات المختصة مثل أدونات استقدام العمالة العربية والتعاقد معها لتنقل مؤقت ، وذلك لأصحاب الأعمال الذين يشغلون عمالة عربية أو لشركات استقدام العمالة المتعاقدة المؤقتة .

د- اقتراح المشاركة في برامج تدريب العمالة العربية المرشحة للتنقل من خلال الأجهزة الحكومية وأصحاب الأعمال المشغلين للعمالة العربية المتنقلة .

هـ- التصديق على اتفاقيات منظمة العمل العربية وتفعيل الاتفاقيات الثنائية المبرمة من بلدان الارسل وبلدان الاستقبال .

(12) يدعو المشاركون كلا من المنظمين للمساهمة في :

- أ- مواصلة تنفيذ مثل هذه الأنشطة لدعم الحوار والتشاور بين المعنيين بالتنقل والهجرة في الدول العربية.
- ب- إصدار دراسات إحصائية حول أسواق العمل في البلدان العربية المرسلات والمستقبلة للعمالة، وتحديد اتجاهات أسواق العمل فيها الكمية والنوعية .
- ج- تحليل التحديات المشتركة التي يجب مواجهتها بتعاون وتنسيق دائمين وتوصيف للحلول المناسبة لجميع الأطراف المعنية .
- د- تعزيز قدرات السلطات الوطنية والإدارات المعنية بالتنقل والهجرة في كل من بلدان الإرسال والاستقبال وتكثيف دورات وورش رفع الكفاءة وزيارات العمل والاطلاع على التجارب الناجحة في مختلف البلدان ذات العلاقة.

(13) يتوجه المشاركون بالشكر والتقدير لمعالي الوزير عبد الواحد سهيل لرعايته لأعمال الورشة ومن خلال جميع المشاركين المغاربة من الوزارة المذكورة ووزارات الخارجية وكافة المشاركين ممثلي منظمات أصحاب الأعمال ومنظمات العمال للدور البناء والفاعل في الحوارات والمناقشات الموضوعية التي سادت أعمال هذه الورشة .

(14) عبر المشاركون عن تقديرهم وشكرهم للمنظمة الدولية للهجرة ( IOM ) ومنظمة العمل العربية لعقد هذه الورشة الهامة والتي أتاحت فرصة كبيرة للحوار وتبادل الخبرات في مجال هجرة وتنقل القوى العاملة العربية .



محمد شريف  
ط/ عبد المنعم